

تفوق عسكري ، فان العرب سوف يكونون أقوى عاجلاً أو آجلاً . ولهذا فان الهجرة شديدة الاهمية لاسرائيل .

أضف الى هذا ما تدره خرافة المساواة من خير مادي في حقل السياحة . ان السياحة صناعة مهمة في اسرائيل ، وان كل ما يشجع السياحة ، ينبغي الترحيب به بحرارة . وهكذا يجري استخدام خرافة مركز المرأة ومكانتها في الكيبوتس ، وفي الجيش ، وكذلك في المجتمع بصفة عامة ، لجذب السياح . وان هذا الاستغلال واضح في البطاقات البريدية الاسرائيلية الاكثر مبيعا ، والتي تمثل احداها امرأة مظلية ، وصورة أخرى تمثل شابة في الكيبوتس تقطف الثمار . ان المرأة المظلية ، هي عضو في جماعة صغيرة ومعزولة ، يحتفظ بها من أجل الاحتفالات بعيد الاستقلال . والمحتفل بالنسبة للمرأة في الصورة الثانية ان تكون عاملة متطوعة ، اذ ان معظم النساء لا يعملن في الحقول .

ان النساء في اسرائيل ، لسن في أي وضع افضل من اوضاع النساء في المجتمعات الغربية الاخرى . والحقيقة ان صورة المساواة المستقرة في نفوسهن ، مدعومة بالاساطير التي عززت الصورة (كجولدا مثير) ، بالاضافة الى الخدمة العسكرية الاجبارية ، قد تجعل النساء في اسرائيل أسوأ حالا على المدى البعيد . وانه لمن الصعوبة بمكان ، كما يبدو في نقص الاهتمام بحركة تحرير النساء ، ان يتولد الوعي اللازم لدفع الاصلاحات في حقل المساواة قدما .

ففي بلدان أخرى ، حيث التمييز ضد النساء أكثر صراحة ، وحيث هو جزء من التركيب الثقافي ، يكون من الایسر توعية النساء ليناضلن من أجل احداث تغيير في اوضاعهن . أما في اسرائيل ، فان الاتجاه هو مناصرة قضية المساواة بقدر كبير من التباهي ، بينما التمييز ضد النساء هو السائد . وكما تستخلص السيدة آلوني ، في تقويمها للمجتمع الاسرائيلي ، اذ تقول : « لقد تراجعنا عن الثورة الاجتماعية التي ارسيت أسسها الرائدات ، وايبستبدلناها بتعلق المساواة لفظيا » ( انظر نيويورك تايمز ) .

## ثبت المراجع

- القزاز ، آباد  
 ١٩٧٢ « الجيش والمجتمع الاسرائيلي » ، شؤون فلسطينية ، العدد ٥ ، تشرين الثاني ١٩٧١ .
- ١٩٧٣ « الكيبوتس — تقويم نقدي » غير منشور ، قدم للاجتماع السنوي الثامن والستين للجمعية الامريكية لعلم الاجتماع ، نيويورك ، ٢٨ — ٣١ آب .
- ١٩٧٣ « التوجيه الحربي للمجتمع الاسرائيلي » — بحث قدم للاجتماع السنوي السادس للخريجين العرب من الجامعة الامريكية ، واشنطن دي. سي ، ١٧ — ١٩ تشرين الاول ونشر في شؤون فلسطينية العدد ٣٩ .
- بيزنس هوريزونز  
 ١٩٧٣ عدد شباط .
- ايغرون — نورا  
 ١٩٧٣ « النساء في اسرائيل : خرافة التحرر » ، نيويورك ، المجلد رقم ٦ ، العدد رقم ٤٧ ، ١٩ تشرين الثاني .
- ابشتاين ، سينيا  
 ١٩٧١ « مكانة المرأة » ، منشورات جامعة كاليفورنيا ، بيركلي ، كاليفورنيا .
- غريدمان ، مارسيا  
 ١٩٧٣ « المرأة على التراكور ، أين هي الان ؟ » ، اسرائيل ، المجلد رقم ٥ ، عدد ٩ ايلول .
- اسرائيل دايجست  
 ١٩٧٣ « رائعات الجولان منهنكات بتربية الديك